

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 15 @

(أزال حجاب عني وعيني % تراه من المهابة في حجاب) .

(وقريني تفضله ولكن % بعدت مهابة عند اقترابي) .

وكانم : بكسم النون جنس من السودان وهم بنو عم تكرر وكل واحدة من هاتين القبيلتين لا تنسب إلى أب ولا أم وإنما كانم اسم بلدة بنواحي غانة وهي دار ملك السودان الذين بجنوب الغرب فسمي هذا الجنس باسم هذه البلدة وتكرر اسم للأرض التي هم فيها وسمي جنسهم باسم أرضهم والجميع من بني كوش بن حام بن نوح عليه السلام وإنا أعلم .

(357) ولما حضرت الوفاة الأمير يعقوب المذكور وقضى نحبه بايع الناس ولده أبا عبد

إنا محمد بن يعقوب وتلقب بالناصر ونهض إلى إفريقية فهزم الميورقي المذكور وارتجع

المهدية من نوابه وقد كان استولى عليها في مدة اشتغال الأمير يعقوب بالأعداء ثم تحرك

محمد بن يعقوب إلى جزيرة الأندلس فكانت وقعة العقاب في سنة تسع وستمائة وتوفى محمد سنة

ست عشرة وستمائة لعشر خلون من شعبان ومولده في سنة ست وسبعين وخمسمائة والمغاربة

يقولون إن محمد بن يعقوب المذكور أوصى عبده المشتغلين بحراسة بستانه بمراكش أن كل من

ظهر لهم بالليل فهو مباح الدم لهم ثم أراد أن يختبر قدر أمره لهم فتنكر وجعل يمشي في

البستان ليلا فعندما رأوه جعلوه غرضا لرماحهم فجعل يقول أنا الخليفة أنا الخليفة فما

تحققوه حتى هلك وإنا أعلم بصحة ذلك .

(358) ثم ولي بعده ولده أبو يعقوب يوسف بن محمد بن الأمير يعقوب وتلقب